العنوسة تنتشر بين ستين بالمئة من الشباب العراقيين لاسباب اقتصادية

صحف بغداد: صدام يتهم من يحاكمونه بالتغاضي عن مجازر ايران الجماعية ضد العراقيين

اتهامات لوزارة الداخلية باغتيال اطوار بهجت.. وربط الاحتلال الامريكي بنشر الثقافة الطائفية

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من ضياء السامرائي:

تناولت صحف بغداد خلال اليومين الماضيين عددا من القضايا بينها الوضع الامني ونذر الحرب الاهلية والازمات السياسية والمعيشية في البلاد.

ونشرت جريدة «الشاهد» من جهتها ما تقول انه الحلقة الرابعة من سلسلة مذكرات الرئيس العراقي صدام حسين اوضح فيها انتهاكات القوات الايرانية عندما قامت بقتل ودفن 400 عراقي في قبر واحد عام 1991 . وجاء في المذكرات: ان جرائم ايران وعملائها بحق الشعب العراقي بلغت سيلها الزبى في عدوان الحلفاء في عام 1991، وشكلت صفحة سيئة فيها فقتلوا في احدى المدن العراقية من رجال القوات المسلحة وآخرين معهم في قبر جماعي واحد اعرفه مع الشهود ولذلك اتطرق اليه.

ومن اهم شهوده الرفيق عزت ابراهيم وحمايته وعدد من قادة الجيش، اقول في قبر جماعي واحد اربعمائة جثة قتلوا ووضعوا في اربع عشرة محافظة بين اواخر شباط (فبراير) عام 1991 حتى نهاية نيسان (ابريل) من نفس العام حيث تم تحرير مدن العراق منهم. ومن بين الذين اعتقلوا من المخابرات الايرانية (68) ايرانيا سلموا الى ايران بعد سبع سنوات من ذلك التاريخ او اكثر. وان ذلك موثق ايضا.

واضاف ان من بين ما هو فاضح قتل احد الشعراء الشعبيين وقطع لسانه لكونه ينتصر لشعبه في النجف.. وقتلوا محافظ القادسية ومحافظا اخر في الشمال مثلوا به مثلما مثلوا بجثث الآخرين.

واتهم الرئيس العراقي الادعاء العام للمحكمة بالتغاضي عن جرائم ايران. فهل تحدث الادعاء العام بقلب سليم عن الجارة المعتدى عليها ام بقلب مريض وهل للقلب المريض شفاء!

اهداف ايران

اما الكاتب علي السعدي من صحيفة «القاسم المشترك» اليومية فقد كتب في مقاله الذي يحمل عنوان (اربعة اهداف استراتيجية لايران في العراق القاسم المشترك) الغايات الاساسية وراء السعي الايراني في التدخل في شؤون العراق الداخلية واهدافها وجاء فيه: لم يعد الحديث يدور حول امتداد ايراني في العراق او عدمه، بل انتقل الى البحث عن حجم هذا الامتداد ومدى تاثيره في الاوضاع العراقية سلباً او ايجاباً، وما كانت الاستجابة الايرانية السريعة ومن ثم القبول الامريكي بدعوة عبد العزيز الحكيم الطرفين لاجراء حوار بينهما حول العراق، الا اقراراً بزخم هذا الدور وحقيقة اختراقه للداخل العراقي، لكن ما هي الاهداف الاستراتيجية التي تتوخى ايران تحقيقها في هذا البلد؟ وما هي الامكانيات المتوافرة لتنفيذها؟

واضاف الكاتب السعدي باسهاب: وقد تتمحور السياسة الايرانية حول تحقيق 4 اهداف استراتيجية، هذين البلدين بما يعنيه ذلك من مخاطر استراتيجية لا شك بانها ستضاعف من مكانة ايران كدولة اقليمية كبرى لا يمكن تجاهلها في منطقة تزداد اهمية للعالم، وهذا ما يمكن اجماله بالآتي:

1ـ المرجعية الروحية: طالما نظرت ايران الى نفسها باعتبارها العاصمة السياسية للشيعة في العالم، لكنها لم تشكل يوماً مرجعية روحية لا خلاف عليها، اذ بقيت «عقدة النجف» تسيطر على طموحات الايرانيين وسلوكياتهم، ومع تراجع دور النجف طوال عهد الرئيس السابق صدام حسين حاولت ايران ابراز قم الايرانية كمرجعية بديلة. يضاف الى ذلك ما تمثله الكوفة من رمز عقائدي لكونها عاصمة الخلاص التي سيتخذها الامام المنتظر منطلقاً، بحسب المعتقد الشيعي، وهذا ما يجعل المركز يبتعد عن القلب الايراني.

2ـ العامل الجيوسياسي: منذ عشرينات القرن الماضي، تاريخ ضم الاهواز رسمياً الى الدولة الايرانية، تشكل هذه المنطقة عصب الحياة الاقتصادية لايران، ومصدر قلق في الوقت عينه، اذ ان الاهوازيين لم ينقطعوا يوماً عن المطالبة بحقوق قومية، ترتفع وتيرتها او تنخفض وفقاً للمعطيات والظروف.

ونظراً للترابط الاجتماعي والعشائري الوثيق مع الجنوب العراقي، فان الاستقرار في العراق على الاساس الديمقراطي الذي يجعل من الشيعة هناك القوة الفاعلة في السلطة، وفي ظل اوضاع دولية ضاغطة او ملائمة، فان احتمالات تطور الاوضاع مستقبلاً، قد ترفع سقف المطالب الاهوازية الى حدود الانفصال او التهديد به، للانضمام من ثم الى العراق الجديد، لذا فان حدوث التقسيم في العراق، سيجعل من اقاليم الجنوب والوسط باكملها ـ بما فيها النجف ـ تاتي الى ايران طالبة الحماية ـ او اقله العلاقة المميزة ـ اي ما سيجعل الاخيرة تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد.

3ـ الوكالة المستعادة: طوال سنوات الحرب الباردة، والى ما قبل انتصار الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني عام 1979، كانت ايران الشاه، هي اللاعب الاقليمي الاقوى في المنطقة، والمفضل لدى امريكا، لما قيل ان في امكانه احتلال منطقة الخليج والجزيرة باكملها خلال 17 يوماً، لكن مع سقوط نظام الشاه، وتحول الاستراتيجية الامريكية عن اعتماد الوكلاء بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، تغيرت المعادلة الاقليمية كذلك، فتصدير الثورة الذي كان هدفاً ايرانيا، لم يسجل نجاحاً بسبب قوة النظام العراقي تحت امرة الرئيس صدام حسين، والاختراق بالمثال باعتبار ايران نموذجاً للجمهورية الاسلامية، اصطدم بجدار الاختلاف المذهبي مع بقية الاقطار الاسلامية، وعليه حوصرت ايران بنموذجها الخاص، الذي بدأ يعاني من اشكالات داخلية وخارجية معاً، ومن دون حلفاء دوليين او اقليميين يمكن الركون اليهم.

واضاف الكاتب وفوق هذا اصبح «الشيطان الاكبر» الامريكي، جاراً شرقاً وجنوباً ـ في افغانستان والعراق ـ وهو يوشك ان ينجح في فرض رؤيته الخاصة على المكن ان يجر المجتمع العراقي الى كوارث واوضاع لا يمكن تجاهلها في منطقة تزداد اهمية للعالم، وهذا ما يمكن اجماله بالآتي:

1ـ المرجعية الروحية: طالما نظرت ايران الى نفسها باعتبارها العاصمة السياسية للشيعة في العالم، لكنها لم تشكل يوماً مرجعية روحية لا خلاف عليها، اذ بقيت «عقدة النجف» تسيطر على طموحات الايرانيين وسلوكياتهم، ومع تراجع دور النجف طوال عهد الرئيس السابق صدام حسين حاولت ايران ابراز قم الايرانية كمرجعية بديلة. يضاف الى ذلك ما تمثله الكوفة من رمز عقائدي لكونها عاصمة الخلاص التي سيتخذها الامام المنتظر منطلقاً، بحسب المعتقد الشيعي، وهذا ما يجعل المركز يبتعد عن القلب الايراني.

2ـ العامل الجيوسياسي: منذ عشرينات القرن الماضي، تاريخ ضم الاهواز رسمياً الى الدولة الايرانية، تشكل هذه المنطقة عصب الحياة الاقتصادية لايران، ومصدر قلق في الوقت عينه، اذ ان الاهوازيين لم ينقطعوا يوماً عن المطالبة بحقوق قومية، ترتفع وتيرتها او تنخفض وفقاً للمعطيات والظروف.

ونظراً للترابط الاجتماعي والعشائري الوثيق مع الجنوب العراقي، فان الاستقرار في العراق على الاساس الديمقراطي الذي يجعل من الشيعة هناك القوة الفاعلة في السلطة، وفي ظل اوضاع دولية ضاغطة او ملائمة، فان احتمالات تطور الاوضاع مستقبلاً، قد ترفع سقف المطالب الاهوازية الى حدود الانفصال او التهديد به، للانضمام من ثم الى العراق الجديد، لذا فان حدوث التقسيم في العراق، سيجعل من اقاليم الجنوب والوسط باكملها ـ بما فيها النجف ـ تاتي الى ايران طالبة الحماية ـ او اقله العلاقة المميزة ـ اي ما سيجعل الاخيرة تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد.

3ـ الوكالة المستعادة: طوال سنوات الحرب الباردة، والى ما قبل انتصار الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني عام 1979، كانت ايران الشاه، هي اللاعب الاقليمي الاقوى في المنطقة، والمفضل لدى امريكا، لما قيل ان في امكانه احتلال منطقة الخليج والجزيرة باكملها خلال 17 يوماً، لكن مع سقوط نظام الشاه، وتحول الاستراتيجية الامريكية عن اعتماد الوكلاء بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، تغيرت المعادلة الاقليمية كذلك، فتصدير الثورة الذي كان هدفاً ايرانيا، لم يسجل نجاحاً بسبب قوة النظام العراقي تحت امرة الرئيس صدام حسين، والاختراق بالمثال باعتبار ايران نموذجاً للجمهورية الاسلامية، اصطدم بجدار الاختلاف المذهبي مع بقية الاقطار الاسلامية، وعليه حوصرت ايران بنموذجها الخاص، الذي بدأ يعاني من اشكالات داخلية وخارجية معاً، ومن دون حلفاء دوليين او اقليميين يمكن الركون اليهم.

واضاف الكاتب وفوق هذا اصبح «الشيطان الاكبر» الامريكي، جاراً شرقاً وجنوباً ـ في افغانستان والعراق ـ وهو يوشك ان ينجح في فرض رؤيته الخاصة على

على ايران، التي وان كانت لا تستطيع افشال المشروع الامريكي برمته، فانها تستطيع، اما التشويش عليه وعرقلته، او المساهمة في انجاحه، ربطاً بمصالحها الآنية او الاستراتيجية، من هنا ياتي السعي للامساك باكبر عدد من اوراق التاثير في العراق، وارسال اشارات متتالية ان ايران قادرة ان تعود الى ممارسة وكالتها القديمة بدرجة ما، اذا استمعت امريكا اليها واقرتها على ذلك، وهذا ما ظهرت بوادره اخيراً.

4ـ التاريخ الحربي: بحسب بعض النظريات، فان الاحداث المعاصرة يمكن ايجاد نظيراتها في وقائع تاريخية معينة، وقد شهد العراق حروباً طاحنة بين المعسكرين الصفوي والعثماني، واذا كانت كل من الدولتين زالتا، فان آثار صراعهما ما زال يتردد صداها في العراق اليوم، الذي تحول ساحة مفتوحة لصراع مشابه.

الشهيدة اطوار

اما صحيفة «البداية» اليومية فقد نشرت تحقيقا خاصا عن الشهيدة اطوار بهجت تبين فيه تراجع وزارة الداخلية عن خبر افادته حول القاء القبض على قتلة الشهيدة اطوار بهجت وتبين فيه وزارة الداخلية باغتيالها وجاء التحقيق تحت عنوان «وزارة الدفاع العراقية تتراجع عن تصريحات اعتقال قتلة اطوار بهجت وتقارير صحفيه تتهم وزارة الداخلية بالوقوف وراء الجريمة».

تراجعت وزارة الدفاع العراقية السبت عن تصريحات سابقة لوزير الدفاع سعدون الدليمي حول اعتقال قتلة الصحافيين في قناة «العربية» الزميلة اطوار بهجت وزميليها، فيما اتهمت تقارير صحفية وزير الداخلية بيان جبر صولاغ بالوقوف وراء الجريمة.

وقالت الوزارة ان الذين اوقفوا هم قتلة مسؤول اعلامي وسائقه في قناة «العراقية» الحكومية. وافاد بيان وزارة الدفاع ان «التصريح الذي تناقلته وكالات الانباء والخاص باعتقال ستة ارهابيين قاموا بجريمة اغتيال مراسلة قناة العربية اطوار بهجت وزميليها غير صحيح».

اما الكاتب وليد المسعودي من صحيفة «التآخي» الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني فقد نشر مقالا تحدث عن الفوضى بين الخلق والدمار اوضح فيه الانشقاقات التي تضرب النظام الجديد في العراق والاختلاف الشديد بين الكتل السياسية، وتقديم المصالح على حساب الوطن وجاء في المقال: ما يزال العراق يعيش في حالة الفوضى وتشظي الدولة الى مجاميع وكتل سياسية غير متوحدة في خطاب الوطن والشعب الواحد بقدر ما هي متوحدة ضمن جاهزية خياراتها الآنية المرتبطة بمصالحها الضيقة والمؤسسة من قبل سيطرة الاشخاص الافراد ودورهم في اسباغ مصالحهم السلطوية بعيدا عن تفضيل خيار الوطن ككل ومن ثم الخروج من هذا السياق الذي من ومن ثم يصبح الفرد العراقي مسجونا ضمن خياراته لا

اطفال عراقيون في موقع انفجار سيارة مفخخة شمال بغداد الجمعة (اف ب)

انسانية لا يعرف. وحمل الكاتب الاحتلال الامريكي مسؤولية ما يحصل في الشان العراقي قائلا «هنا نقول ان المحتل يعد منتجا رئيسا لكثير من الاحداث التي تحمل في داخلها طابع العنف في العراق ومن الممكن ان نقول انه يقف على طريقة اللاعب الكبير والمحرك الرئيس لكثير من القوى التي تبث الارهاب والعنف سواء بطريقة مباشرة من خلال الدعم المالي لمجاميع سلطوية موجودة داخل الدولة العراقية او من خلال غض الطرف عن المزيد من الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها قوى اخرى اكثر عنفية وارهابا مستترة تحت خطابات طائفية في كثير من الاحيان، هذا المحتل يكاد يتحمل المسؤولية الكبيرة عن كل ما يحدث من انتهاكات وجرائم تتمثل بما يفعله الارهاب من تجاوز هائل على ذاكرة الانسان العراقي جسدا وروحا ومن ثم ممارسة دائمة لثقافة العذاب والالم داخل النسيج المجتمعي العراقي». وبين الكاتب مدى سعة الطائفية في العراق ان الطائفية في العراق تشتغل على وعي الاكثرية المغيبة عنها جميع مصادر العيش الانساني

الواحدة والوحيدة والتي لا يمكن ان يتم من خلالها تجاوز الاطر الضيقة للمجتمعات من طائفة او عرق، حيث يحمل الزمن المعاصر الذي يعيشه العراق فراغا ثقافيا ومعنويا وايديولوجيا كبيرا.

ظاهرة العنوسة

اما صحيفة «المدى» اليومية فقد ابتعدت نوعا ما عن السياسة لتنشر تحقيقا عن باحثين من جامعة بغداد يتناولون مسالة العنوسة في مجتمع الشباب حيث اجري على فئات من الشباب تبين ان 60 % منهم تجاوز الحد المسموح في الزواج.

وجاء التحقيق تحت عنوان (في احصائية اجراها باحثون في جامعة بغداد 60 % من الشباب اقتربوا من العنوسة).

حيث جاء في التحقيق: اشارت احصائية لدراسة قام بها باحثون في جامعة بغداد ان نسبة الشباب الذين تعدوا الخامسة والثلاثين بلغت 60 % من دون زواج ويعد هذا السن من العنوسة.

من جهته يقول الاستاذ محمد غازي استاذ علم الاجتماع في جامعة بغداد: ان الرجل الذي لم يتزوج له ظروفه الاقتصادية والاجتماعية واحيانا تكون اسباباً شخصية مثلا عزوف الشباب عن الزواج لاسباب مرضية او جنسية.

ويستطرد الاستاذ محمد غازي حديثه قائلاً: ويجب ان لا نغفل الظروف الاقتصادية التي ادت الى تاخير سن الزواج وعدم تناسب الاجور مع الاسعار وانخفاض دخل الفرد كان يكون موظفاً وتكاليف الزواج مرتفعة.. وبالتالي يلجأ الشباب غير القادر على الزواج الى الطرق او الزواج غير الشرعي...

وتؤكد الاستاذة سحر كاظم استاذة علم الاجتماع: ان السبب الرئيسي في احجام الرجل على الاقدام على الزواج هو الظرف الاقتصادي مشيرة الى ان الظروف الاقتصادية طغت على الظروف الاجتماعية حيث ان الحصار الاقتصادي اثر تاثيراً كبيراً على حالات الزواج في التسعينيات وان نتائجه بدات تظهر في الوقت الحاضر.. حيث ان اغلب الشباب في تلك الفترة لم تكن لديهم القدرة المادية على الزواج.

اطفال سودانيون امام حطام مدرسة دمرتها الحرب في جنوب السودان (اف ب)

الامم المتحدة تدعو البشير للمشاركة في مشاورات حول ارسال قوات دولية لدارفور

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

دعت الامم المتحدة، الرئيس السوداني عمر البشير للمشاركة في المشاورات التي يزمع امينها العام كوفي عنان اجراءها بنيويورك حول ارسال قوات دولية الى دارفور في محاولة اخيرة على ما يبدو لتليين موقف الخرطوم الرافض للقبول بنقل مهام الاتحاد الافريقي الى الامم المتحدة، واقرت في ذات الوقت بان مفاوضات ابوجا لا تلقى قوة دفع خارجية اسوة بما وجدته مفاوضات نيفاشا. في غضون ذلك، مدد مجلس الامن الدولي مهمة فريق الخبراء المكلفين بمتابعة تطبيق عقوبات على اشخاص متهمين بارتكاب انتهاكات في دارفور لمدة ستة اشهر اخرى تنتهي في ايلول (سبتمبر) المقبل.

واعلن مساعد امين عام الامم المتحدة للشؤون السياسية، ابراهيم قمبيري (نيجيري الجنسية)، امس، عن لقاءات متوالية عقدها في الخرطوم جمعته الى الرئيس عمر البشير ووزير الخارجية لام اكول، دعاهما فيها للانضمام الى النقاشات التي يزمع امين عام الامم المتحدة تبنيها بشان نقل مهام الاتحاد الافريقي الى الامم المتحدة، واشار في مؤتمر صحافي امس الى موافقة البشير على الحضور الى نيويورك وبحث الامر.

غير ان وزير الخارجية، لام اكول، اكد عدم اتضاح طبيعة المشاورات المرتقبة ولا زمانها، واشار الى انها ما زالت في طور التفاكر المبدئي.

وقال قمبيري في ذات السياق ان عنان مستمر في اجراء نقاشات مكثفة مع عدة اطراف في اطار التفويض الممنوح من مجلس الامن، والداعي لتخطيط استبدال القوات الافريقية في دارفور باممية، واشار الى ان الرجل مصمم على العمل مع بعثة الاتحاد الافريقي الذي يعاني شح التمويل، نافيا تسرع المنظمة الدولية لارسال قوات اممية الى الاقليم المضطرب، لكنه اشار الى انه لا يمكن الانتظار ستة اشهر دون وضع الترتيبات التي من بينها التشاور مع حكومة السودان وتوفير المال من المانحين للقوات القادمة.

وشدد قمبيري على ان بعثة الامم المتحدة القادمة الى دارفور لن تعمل ضد السودان، بل تسعى لبسط الاستقرار في الاقليم والمنطقة الافريقية، واضاف «ربما تم تضمين البعثة الافريقية في مهمة الامم المتحدة»، ورحب بالدعم العربي الذي خصصته قمة الخرطوم لمساعدة الاتحاد الافريقي، رافضا توصيف بابا كنجي بانه (دواء بعد الموت)، واشار الى ان الاتحاد الافريقي يحتاجه فعلا، غير انه نبه الى ان ارسال قوات عربية الى الاقليم المضطرب متروك لدائرة حفظ السلام في الامم المتحدة، والتي حسبما قال لا تستبعد اية دولة.

واعترف مستشار عنان، بان التحركات الجارية لاستبدال القوات الافريقية باخرى دولية تعد ثانوية مقارنة بالحاجة لحل سياسي عبر المفاوضات، واشار الى ان المنظمة الدولية تلعب دورا اسناديا على الطاولة وتدعم سالم احمد سالم بوصفه المسهل الرئيسي للمفاوضات، واردف ان مفاوضات ابوجا تفتقد الى مساندة المجتمع الدولي والجهد الخارجي من الاصدقاء، والذي كانت تميزت به مفاوضات السلام بنيفاشا، الى ذلك، مدد مجلس الامن مهمة فريق الخبراء المكلفين بمتابعة تطبيق عقوبات على اشخاص متهمين بارتكاب انتهاكات في دارفور لمدة ستة اشهر لتمتد مهمة اللجنة المعنية حتى 29 ايلول (سبتمبر) المقبل، وجاء قرار مجلس الامن بناءً على موافقة اعضائه الـ15 بالاجماع، وانشأ مجلس الامن فريق الخبراء هذا بقراره 1591 الصادر في 29 آذار (مارس) 2005، وينص القرار على فرض عقوبات على اشخاص ارتكبوا جرائم، وهم ايضا متهمون بانهم يهددون عملية السلام او الاستقرار بدارفور.

وتتعلق هذه العقوبات بتجميد اموال الاشخاص المعنيين ومنعهم من السفر، وكلف المجلس فريق الخبراء الذي يضم ممثلين عن الدول الـ15 الاعضاء في المجلس، بتحديد الاشخاص الذين تطالهم العقوبات، وحتى الآن لم تنشر اية لائحة بالاسماء.

منظمة الصحة: الملايين مهددون بالامراض في السودان

■ جنيف ـ رويترز: حذرت منظمة الصحة العالمية الجمعة من ان الملايين مهددون بامراض فتاكة مثل الكوليرا والالتهاب السحائي في السودان وطالبت بتمويل عاجل لمكافحة حالات تفش كبيرة للامراض.

وقال علاء الدين علوان ممثل المنظمة للاجراءات الصحية في الازمات «من المتوقع حدوث زيادة كبيرة في حالات ظهور الامراض وفي الوفيات التي يمكن تجنبها ما لم يتم على الفور سد عجز تمويلي قدره 24 مليون دولار للرعاية الصحية».

وتوقعت المنظمة التابعة للامم المتحدة في بيان «نتائج سلبية على صحة ملايين الاشخاص في مختلف ارجاء السودان» ما لم يتم تامين الاموال لمشروعاتها البالغ عددها 20 مشروعا.

واضاف البيان «على مدى الاشهر الستة الماضية شهد السودان حالات تفش كبيرة لامراض وبائية مثل الاسهال الحاد والكوليرا وحمى الدنج والحمى الصفراء وجدري القردة والالتهاب السحائي مما يزيد الضغوط على خدمة الرعاية الصحية التي تعاني من نقص بالفعل هناك».

وتابعت المنظمة ان مرض الالتهاب السحائي الذي اصاب 1335 شخصا على الاقل في 15 ولاية من ولايات السودان البالغ عددها 25 من المتوقع ان يتفشى بدرجة اكبر بسبب الافتقار الى الادوية والامصال الاساسية. والالتهاب السحائي هو التهاب في الغشاء المحيط بالمخ والحبل الشوكي وينتشر عن طريق العطس والسعال والعيش في مناطق مكدسة بالسكان.

واصاب الاسهال الحاد نحو 9400 شخص في سبع من عشر ولايات في جنوب السودان وتسبب في 248 حالة وفاة. واضافت المنظمة ان حالات جديدة من الاسهال الحاد تسجل يوميا في مناطق جديدة. ولم يتضح عدد حالات الاصابة بالكوليرا وهو مرض ينقل عن طريق المياه ويسبب القيء والاسهال الحاد وقد يفضي الى الجفاف والوفاة خلال 24 ساعة اذا لم يعالج على الفور.

الناتو يرفض تولي مهمة حفظ السلام في دارفور

■ بروكسيل ـ من غاريث هاردينغ: على الرغم من مناشدات الرئيس جورج بوش واعضاء في الكونغرس الامريكي استبعد حلف شمالي الاطلسي (ناتو) جذريا فكرة ارسال قوات الى السودان لوقف مسلسل اراقة الدماء في اقليم دارفور المضطرب، وفق ما كشفه مسؤول في الحلف.

وكشف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ليونايتد برس انترناشونال ان فكرة ارسال الحلف قوات برية الى دارفور «لم تلق ترحيبا من الافارقة او الامم المتحدة او حتى الناتو».

كما انتقد مسؤولون في الاتحاد الاوروبي بوش لتوجيهه رسائل مربكة حيال ما يتوقعه من التحالف في دارفور.

وقال احد المسؤولين الاوروبيين في بروكسيل ان بوش «لم يعتمد لغة واحدة» في دعوته الى نشر 20,000 جندي لحفظ السلام في اقليم دارفور تحت قيادة الناتو.

وكان بوش اتصل هاتفيا بامين عام الناتو جاب دي هوب شيفر الشهر الماضي لحثه على قيام الحلف بدور «قيادي» لوقف نزف الدم في دارفور. كما استقبله في البيت الابيض الاسبوع الماضي حيث كرر دعوته للحلف للاضطلاع بدور في السودان. كما طلب بعض قادة الكونغرس من الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء، من شيفر اقناع الدول الاعضاء في الحلف بالقيام بدور في السودان.

وقال الناطق باسم الناتو جايمس اباثوراي ان «احدا ضمن الحلف لا يدرس او يخطط او يفكر في ارسال قوة برية الى دارفور».

وتتولى قوة قوامها 7,000 جندي من الاتحاد الافريقي مهمة حفظ سلام في دارفور، الاقليم الذي يشهد نزاعا دمويا منذ قرابة ثلاث سنوات اسفر عن مقتل قرابة 200,000 شخص على ايدي ميليشيات تتهم الحكومة السودانية بدعمها.

وادى النزاع ايضا الى تهجير قرابة مليوني شخص. ووصفت الولايات المتحدة النزاع في دارفور بانه «ابادة» علما ان الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي لم يعتمدا هذا التصنيف.

واتصل امين عام الامم المتحدة كوفي عنان بشيفر يوم الاثنين الماضي طالبا منه اعداد لائحة بالمساعدة المحتملة التي يمكن ان يقدمها الناتو لمهمة الاتحاد الافريقي في دارفور.

الا ان مسؤولا في الناتو استبعد قيام الحلف باي دور رئيسي في السودان، مشددا على «اننا قد نعزز دورنا، ولكننا لن نتولى القيادة».

ويتردد الناتو في القيام بمهمة رئيسية في دارفور لان قواته منهمكة بمهام في العراق والبلقان وافغانستان.

لكن السودان يعارض ايضا ضلوع الحلف بمهمة على اراضيه. وقد تظاهر الآلاف في الخرطوم في وقت سابق من هذا الشهر للاعراب عن معارضتهم لتولي الامم المتحدة مهمة حفظ السلام بدل القوات الافريقية في دارفور. ورفع المتظاهرون لافتات كتب على احداها «على جنود الامم المتحدة ان يحضروا اكفانهم معهم».

وايدت القمة العربية التي انهت اعمالها في الخرطوم يوم الاربعاء الماضي رفض الحكومة السودانية لاستبدال قوات الاتحاد الافريقي، التي تعاني من نقص في التمويل.

ووافق سفراء الاتحاد الاوروبي يوم الثلاثاء الماضي على مساعدة طارئة للقوة الافريقية بقيمة 60 مليون دولار، ما يكفيها لقرابة شهرين ونصف شهر اذا التزمت ميزانيتها الشهرية المحددة بـ24 مليون دولار.

اكد انه امر مرافقيه بقتله قبل اعتقاله

مساعد سابق لبن لادن: زعيم القاعدة يستعد لتوجيه ضربة داخل امريكا

■ نيويورك ـ اف ب: اكد الحارس الشخصي السابق لاسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة انه أمر مرافقيه بقتله بمسدس خاص في حال كان عرضة للاعتقال، وذلك في مقابلة مع برنامج «ستون دقيقة» الذي يعرضه تلفزيون «سي بي اس» الامريكي الاحد.

وقال ابو جندل الذي كان مرافقا لبن لادن في افغانستان من 1996 الى 2000 ان بن لادن أعطى تعليمات مشددة حول كيفية التصرف في حال محاصرته. وقال ابو جندل الذي يقيم في اليمن ان «الشيخ اسامة يفضل ان يقتل اذا ما كان على وشك ان يعتقل». واضاف «هناك مسدس خاص يفترض استخدامه اذا تعرض الشيخ اسامة بن لادن للهجوم ولم نكن قادرين على انقاذه، في هذه الحالة، كان علي قتله». واوضح انه يعتقد ان بن لادن مختبىء في افغانستان على الارجح وليس في باكستان وانه يفترض التعامل بجدية مع تهديده بشن هجمات جديدة على الولايات المتحدة. وقال «عندما يعد الشيخ اسامة بشيء، فانه يفعل.. لذلك اعتقد ان اسامة بن لادن يخطط لهجوم جديد في الولايات المتحدة. هذا اكيد».

وكان زعيم تنظيم القاعدة اعلن في تسجيل صوتي بثته قناة «الجزيرة» القطرية في كانون الثاني (يناير) ان عمليات «تحت الاعداد» في الولايات المتحدة.

وقال بن لادن «ان تأخر حصول تفجيرات مماثلة (للتي حدثت في بعض العواصم الاوروبية) في امريكا لم يكن بسبب تعذر اختراق الاجراءات الامنية فالعمليات تحت الاعداد وسترونها في عقر داركم».

وكشف ابو جندل من جهة ثانية ان الحظ اسعف بن لادن في النجاة من هجوم صاروخي امريكي استهدف معسكر تدريب للقاعدة قرب خوست في افغانستان بعد الهجوم على السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام سنة 1998.

وقال انه في الليلة التي سبقت الهجوم، كان بن لادن ومساعدوه يقودون سياراتهم عندما وصلوا الى مفترق طرق يقودهم الى خوست او كابول.

وقال «التفت الينا وقال (خوست ام كابول؟) فقلنا له (دعنا نزور كابول) فقال الشيخ اسامة (حسنا، كابول)». وقال ايضا ان بن لادن يمنع بشدة التلفظ بالفاظ بذيئة في حضوره.

وقال «اتذكر اني مرة استخدمت الكلمة الخطأ، فاستبعدني عن مهمة الحراسة لثلاثة ايام».